دراسة تحليلية للذكاء الانفعالي وتأثيره بمستوى الاداء التحكيمي لحكام الكرة الطائرة في جمهورية ألعراق

أ. د مهدي صالح زعلان

أ. د كاظم حبيب عباس

أ. د سعيد حسين حسن

أ.د غازي لفته حسين

أ.د عامر عباس عيسى فاخر

mahdizaalan@gmail.com

الملخص

تكمن أهمية دراسة الذكاء الانفعالي لدى حكام الكرة الطائرة لجمهورية ألعراق في تحليل تأثير تداخل وتعارض المسؤوليات الاجتماعية اليومية على تقييم أدائهم اثناء المباريات، اما مشكلة البحث فقد تجلت ان هنالك بعض الصعوبات المحيطة والضاغطة تواجه الحكام اثناء ادارة المباريات او تباين مستوى اداء بعض الحكام بين مباراة واخرى ولدت بعض الأخطاء ترتكب من قبل الحكام في الدوري ألعراقي بالكرة الطائرة، وهدفت الدراسة الى تحليل فقرات المقياس الذكاء الانفعالي لحكام الكرة الطائرة الدوليين والدرجة الاولى في جمهورية ألعراق، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ودراسة العلاقات الارتباطية والفروق بين الاوساط كونه المنهج الملائم لحل مشكلة البحث وتحقيق أهدافه، واشتمل مجتمع البحث على الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى بمجموع 40 حكماً وبنسبة مؤية 70 % من العاملين المعتمدين من قبل الاتحاد ألعراقي المركزي للكرة الطائرة للموسم الرياضي (2025– 2026)، وتم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي الذي قام ببناء هذا المقياس (محمد عرب، 2013) الى جانب اعتماد تقييم الاداء التحكيمي الصادر من لجنة الحكام المركزية، وبعد جمع المعلومات استعان الباحثون بالحقيبة الاحصائية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة، وبعد مناقشة النتائج توصل الباحثون الى الاستنتاجات ومن اهمها هناك بعض فقرات تؤثر سلباً في الذكاء الانفعالي وبمستوى الاداء التحكيمي للحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى في جمهورية العراق، اما التوصيات فكان اهمها هو ضرورة اعتماد نتائج الدراسة الحالية كمؤشر لتصنيف الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى بالكرة الطائرة في جمهورية العراق.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الاداء التحكيمي، حكام الكرة الطائرة، جمهورية العراق.

An Analytical Study of Emotional Intelligence and Its Impact on the Officiating Performance of Volleyball Referees in the Republic of Iraq

By

Prof. Dr. Mahdi Salih Zaalan

Prof. Dr. Kadhim Habib Abbas

Prof. Dr. Saeed Hussein Hassan

Prof. Dr. Ghazi Lafta Hussein

Prof. Dr. Amer Abbas Issa Fakher

Abstract

The importance of this study lies in examining emotional intelligence among volleyball referees in the Republic of Iraq and analyzing the impact of daily social responsibilities and psychological pressures on their officiating performance during matches. The research problem emerged from the challenges and pressures encountered by referees while managing competitions, as well as the noticeable variation in officiating performance from one match to another, which has contributed to the occurrence of refereeing errors in the Iraqi Volleyball League.

The study aimed to analyze the items of the Emotional Intelligence Scale among international and first-class volleyball referees in the Republic of Iraq. The researchers adopted the descriptive method using survey, correlational, and comparative approaches, as they were appropriate for addressing the research problem and achieving the study objectives.

The research population consisted of international and first-class volleyball referees in Iraq. The study sample included 40 referees, representing 70% of the officially accredited referees registered with the Iraqi Central Volleyball Federation during the 2025–2026 sports season. The researchers employed the Emotional Intelligence Scale developed by Mohammed Arab

(2013), in addition to the official officiating performance evaluations issued by the Central Referees Committee. The collected data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results indicated that several items of the Emotional Intelligence Scale had a negative influence on both emotional intelligence and the officiating performance of international and first-class volleyball referees in Iraq. Based on these findings, the researchers recommended adopting the results of the present study as an indicator for the classification and evaluation of international and first-class volleyball referees in the Republic of Iraq.

Keywords: Emotional Intelligence, Officiating Performance, Volleyball Referees, Republic of Iraq.

1-التعريف بالبحث:

1-1-المقدمة وأهمية البحث:

لقد تطورت العلوم الإنسانية من دراسات كلاسيكية يونانية ورومانية التي تركز على الفنون الحرة لتصبح مجالات أكاديمية حديثة تشمل علم النفس وغيراها من العلوم الاخرى، اذ بدأت كجزء من الفلسفة ثم استقلت خلال عصر النهضة والتنوير معتمدة على المناهج التجريبية والموضوعية وصولاً إلى العصر الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لفهم السلوك البشري، وتعد العلوم الانسانية علوماً حديثة النشأة اذ ارتبط ظهورها بسياق التطورات العلمية في القرن التاسع عشر، وتزداد الحياة صعوبة يوما بعد يوم ويزداد البحث في كافة المجالات التي تعمل على خدمة الإنسان، ولقد طال هذا التقدم النشاط الرياضي، فقد يكون لتطور التدريب الرياضي وتنوع أساليبه الدور الكبير في تحقيق الإنجاز الرياضي، ألا انه قد يخفق الكثير من ذوي الحالة التدريبية الجيدة وهذا يعود إلى بعض الظواهر المختلفة والتي يبرز من بينها الذكاء الانفعالي.

والذكاء الانفعالي ضروري لحياة المرء اليومية إذ يساعده على توجيه قدراته والتحكم في قراراته وهو يلعب دوراً بارزاً في وعي الحكم بانفعالاته ومشاعره والتحكم بها وإدارتها وقراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معها اثناء قيادته للمباراة، وعليه فإن توافر قدر كاف من الذكاء الانفعالي لدى الحكم يمكنه من تكوين قيم أساسية ومهمة تساعده على قيادة المباراة، وإن إعداد

الحكم ليكون ناجحاً في عمله وقيادته للمباراة لا يتوقف على التأهيل العلمي والأكاديمي في مجال تخصصه فحسب، بل إلى تنمية مهاراته الانفعالية والاجتماعية لتحسين مستوى الاداء التحكيمي وتعزيزه بشكل أفضل، وتشير البحوث إلى إمكانية تحسين الاداء التحكيمي بتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى وعيه بذاته وتفهمه لعواطفه وحل مشكلاته وإدارة انفعالاته في محيط البيئة الاجتماعية، فالذكاء العام بمفرده لا يحدد مستوى سعادة الفرد في حياته المقبلة إذ يجب ان يمتلك ذكاءاً انفعالياً يزوده بمهارات اجتماعية و انفعالية فضلاً عن ذلك المهارات المعرفية[1].

وقد ازدادت أهمية القدرات العقلية مع التطورات الكبيرة التي حصلت في لعبة الكرة الطائرة فأي خطأ يرتكبه اللاعب يقابله خسارة نقطة للفريق سواء اكان الفريق مرسلاً ام مستقبلاً، وهذا قد ضاعف من العبء العقلي على الحكم مع عدم نسياننا بأن لعبة الكرة الطائرة غير محددة بوقت بالإضافة إلى ما تتميز به طبيعة المنافسة من السرعة في الاداء والتنوع في تطبيق الخطط ما يتطلب من حكم الكرة الطائرة القدرة على الانتباه والتركيز المستمر في مجريات اللعب طول مدة المباراة لكي يمكن الحكم من الادراك الصحيح للمواقف السريعة والمفاجئة التي تحدث خلال اللعب من اجل اختيار الاستجابة الصحيحة والتي تتلاءم مع الموقف[2].

ان تطوير الحكام ليس بالأمر السهل لما تتضمنه عملية التطوير من متطلبات كثيرة للجوانب المعرفية والبدنية والنفسية فضلا عن الجوانب الشخصية للحكم، ويؤثر قراره بشكل مباشر على سير اللعب عبر احتساب النقاط والمخالفات والعقوبات (طرد/استبعاد) والتحكم في الأوقات المستقطعة، مما يحدد النتيجة النهائية وسلوك اللاعبين، والحكم العنصر المؤثر في عملية التحكيم هو الرقم الأهم في المباراة و يمكن وضعه في الترتيب الأول بقائمتها، فله شخصيته الفاعلة التي يكتسبها من خلال دوره الكبير والمهم في عملية التنافس الرياضي الواسع المدى والمتعدد الاتجاهات ، فهو يفكر ويتفاعل مثلما يفعل غيره من عناصر المباراة (اللاعبون والمدربون)، ومما لا شك فيه أن عملية اختيار الحكام وانتقائهم يجب ان تكون خاضعة لعدة اعتبارات واختبارات مخصصه في هذا المجال وكذلك امتلاك الحكم لمجموعة من المهارات الانفعالية والمعرفة القانونية باللعبة من اجل توظيف تلك المهارات واتخاذ القرار المناسب الذي يعد الهدف الرئيس لعملية التحكيم.

---

[1] محمد سليم سلمان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (60) العدد (3)، ألعراق، 2021، ص552.

[1] محمود احمد شهاب: بناء مقياس التصرف الخططي للمهارات المفتوحة والمغلقة بالتنس الأرضي في اللعب الفردي وعلاقته بالذكاء وعدد من مظاهر الانتباه، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، 2001، ص 44.

أن حكم الكرة الطائرة يحتاج وباستمرار إلى قدرات عقلية وبدنية ومهارية عالية لمواجهة ظروف اللعب المختلفة والتغلب عليها في الملعب، وعلى الرغم من أن الموقف المهاري والخططي الذي يصادف الحكم داخل الساحة قد لا يتكرر بنفس الصورة الا ان كل موقف يحتاج إلى الانتباه والتركيز والادراك والتفكير الصحيح والتصور العقلي لاتخاذ القرار المناسب بأقصى سرعة للوصول إلى افضل نتيجة[3].

ولقد لمس العديد من اعضاء الاتحاد ألعراقي المركزي للكرة الطائرة وخصوصاً من لجنة تقييم الحكام ان بعض حكام الكرة الطائرة يحققون اداء تحكيمي متميز في فترات محددة وتنخفض هذا الاداء في فترات اخرى على الرغم من تشابه الظروف المحيطة بهؤلاء الحكام، هذه المؤشرات دفعت المتخصصين للوقوف على حقيقة هذه الظاهرة وتوصلوا فيها إلى ان هناك موجات تختلف باختلاف النشاط، وبذا فان تجمع النشاط البدني والانفعالي والعقلي لا يتحقق في فترة واحدة لاختلاف فترات هذه الدورات، وان هذه الدورات تتم في فترات مختلفة ويمكن لمرحلة من دورة معينة ان تتزامن مع مرحلة سلبية اخرى[4]. ومن هنا تكمن أهمية دراسة الذكاء الانفعالي لدى حكام الكرة الطائرة لجمهورية ألعراق في تحليل تأثير تداخل وتعارض المسؤوليات الاجتماعية اليومية على تقييم أدائهم اثناء المباريات.

1-2 مشكلة البحث

من خلال الممارسة العملية لاحد الباحثين جراء مشاركته في تحكيم مباريات الدوري ألعراقي الممتاز بالكرة الطائرة لاحظ أن هنالك بعض الصعوبات المحيطة والضاغطة تواجه الحكام اثناء ادارة المباريات او تباين مستوى اداء بعض الحكام بين مباراة واخرى ولدت نسبة غير قليلة من الأخطاء ترتكب من قبل الحكام في الدوري ألعراقي بالكرة الطائرة فيما يتعلق في تمييزها واتخاذ القرار المناسب لكل خطأ والتي تنعكس بالنتيجة على تقييم مستوى الاداء التحكيمي والذي له دورا في التأثير على نتائج المباريات، إذ أن للتحكيم له متطلبات خاصة والأهم فيها أن يقوم كلا الحكمين بمساعدة احدهما الاخر في إدارة المباراة وهما محافظان على إمكاناتهما المعرفية والانفعالية والتي لها الدور الكبير في التحليل السليم للأخطاء المرتكبة وبالنتيجة سينعكس إيجابا على أدائهما في اتخاذ القرارات الصحيحة والدقيقة.

1-3 أهداف البحث:

[2] سرمد عبد الرضا عبد الحسين: أرجحية تصنيف حكام الكرة الطائرة وفقاً للأداء التحكيمي وتمايز المعرفة ألقانونية وبعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة كربلاء، 2024، ص356.

[3] يعرب خيون: التعلم الحركي بين المبدأ و التطبيق، مكتب الصخرة، ألعراق2002،، ص141

1- تحليل فقرات المقياس الذكاء الانفعالي لحكام الكرة الطائرة الدوليين والدرجة الاولى في جمهورية ألعراق.

2- التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الاداء لحكام الكرة الطائرة الدوليين والدرجة الاولى في جمهورية ألعراق.

3- التعرف على الفروق للذكاء الانفعالي ومستوى الاداء التحكيمي بين حكام الكرة الطائرة الدوليين والدرجة الاولى في جمهورية ألعراق.

1-4 فروض البحث:

افترض الباحثون ما يأتي:

1- هناك قصور لدى حكام الكرة الطائرة في جمهورية ألعراق من الدوليين وحكام الدرجة الاولى لبعض فقرات مقياس الذكاء الانفعالي.

2- هناك علاقة ارتباط بين الذكاء الانفعالي ومستوى الاداء التحكيمي للحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى في جمهورية ألعراق.

3- هناك فروق في الاوساط الحسابية للذكاء الانفعالي ومستوى الاداء التحكيمي بين الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى في جمهورية ألعراق.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: حكام الكرة الطائرة (الدوليين والدرجة الاولى) العاملين والمسجلين ضمن سجلات الاتحاد ألعراقي المركزي للكرة الطائرة.

1-5-2 المجال المكاني: جمهورية ألعراق، الاتحاد ألعراقي المركزي للكرة الطائرة/محافظة بغداد.

1-5-3 المجال الزماني: من الفترة (2025/11/ 2) ولغاية (2026/2/1)

3ـ منهج البحث واجراءاته الميدانية:

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ودراسة العلاقات الارتباطية والفروق بين الاوساط كونه المنهج الملائم لحل مشكلة البحث وتحقيق أهدافه إذ يعرف المنهج الوصفي بأنه التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور حيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ، ووضع مؤشرات ، وبناء تنبؤات مستقبلية[5].

3-2 مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى العاملين المعتمدين من قبل الاتحاد ألعراقي المركزي للكرة الطائرة، للموسم الرياضي (2025- 2026)، وكما مبين في الجدول (1) ادناه.

الجدول (1)

يوضح اعداد والنسب المؤية لمجتمع وعينة البحث

مجتمع وعينة البحث	الحكام الدوليين	حكام الدرجة الاولى	المجموع
مجتمع البحث	17	23	40
لم يتم الرد على المقياس من قبل الحكام	5	7	13
عينة البحث	12	16	28
النسبة المؤية لعينة البحث	% 70.706	% 69.565	% 70

3-3 وسائل جمع البيانات:

3-3-1 اختبار الذكاء الانفعالي[6]:

قام ببناء هذا المقياس (محمد عرب، 2013)[*]، ويتألف من (56) فقرة، منها(44 فقرة ايجابية، 12 فقرة سلبية) والجدول رقم (2) يوضح ذلك كما ان هذه الفقرات متبوعة بـ (خمس) استجابات تتدرج كالآتي: (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) والمطلوب من المفحوص اختيار إحدى هذه الاستجابات، ويتم تصحيح الم قياس بحيث:

- تعطى الدرجات: (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، للاستجابات أعلاه في بالنسبة للفقرات الايجابية.
- تعطى الدرجات: (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، للاستجابات أعلاه في بالنسبة للفقرات السلبية.

---

[5] وجيه محجوب : البحث العلمي ومناهجة ، بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 2002 ، ص267 .

[6] ذوالفقار الخطيب: الذكاء الانفعالي والمعرفة ألقانونية كدالة للتنبؤ باتخاذ القرار لدى حكام الدرجة الاولى لكرة اليد في ألعراق، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة المثنى، 2015، ص 179.

[*] انظر الملحق.

وفي ضوء فقرات التصحيح الخاص بالمقياس، والذي تكون فيه أعلى درجة (280)، وأقل درجة (56).

الجدول (2)

يوضح ارقام الفقرات السلبية والايجابية في مقياس الذكاء الانفعالي

ارقام الفقرات الإيجابية	ارقام الفقرات السلبية
-27-26-24-22-21-20-19-18-17-16-15-13-12-11-9-6-5-4-2-1 -49-48-47-46-45-44-43-42-41-40-39-38-37-35-34-33-29-28 56-55-54-53-52-50	-23-14-10-8-7-3 -36-32-31-30-25 51
المجموع (44)	المجموع (12)

3-3-2 استمارة تقييم الاداء التحكيمي:

قام الباحثون بمقابلة رئيس لجنة الحكام المركزية للحصول على تقييم الاداء التحكيمي لحكام الكرة الطائرة للموسم الرياضي (2025-2026).

3-4 الأجهزة المستعملة في البحث:

1- الشبكة المعلوماتية (الانترنت) لإرسال الاستبيان إلى الحكام والحصول على الاجابة.

2- جهاز حاسوب.

3-4 اجراءات البحث الميدانية:

قام الباحثون بإرسال رابط الاستبيان إلى احد اعضاء الاتحاد المركزي للكرة الطائرة والذي بدوره تم ارسال الرابط إلى السادة الحكام بتاريخ (2025/12/30)، وتم استقبال نتائج المقياس من تاريخ (2025/12/31)، وبعد استلام نتائج المقياس تم عرض الاسماء على السيد رئيس لجنة الحكام للحصول على نتيجة تقييم الاداء التحكيمي، وبتاريخ (2026/1/15) تم استلام نتائج تقييم اداء الحكام من السيد رئيس لجنة الحكام المركزية.

3-5 الوسائل الاحصائية:

استعان الباحثون بالحقيبة الاحصائية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة .

- النسبة المؤية.
- الوسط الحسابي.

- الانحراف معياري.
- ارتباط بيرسون.
- اختبار الفروق بين الاوساط للعينات المستقلة والمترابطة.

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

4-1 عرض وتحليل نتائج بعض فقرات مقياس الذكاء الانفعالي لحكام الكرة الطائرة الدوليين والدرجة الاولى في جمهورية العراق:

1- الكثير من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (66.666 % و 43.75 %) على التوالي يشعرون بالضيق عندما يجرحون مشاعر الاخرين اثناء المباراة وهذا بدوره يؤثر بشكل مباشر على اداءه التحكيمي.

2- القليل من حكام الكرة الطائرة ومن الدرجة الاولى فقط وبنسبة مؤية من عينة البحث (12.5 %) ليس لديهم طموح في نيل الشهادة التحكيمية الدولية وهذا بدوره ان الحكم لا يهتم بمستواه اداءه التحكيمي.

3- بعض من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (50 % و 25 %) على التوالي يشعرون بالتقصير المفرط اتجاه عوائلهم لكثرة التزاماتهم الرياضية.

4- اغلب حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (100 % و 75 %) على التوالي في بعض الاحيان يصابون بالإحباط اثناء قيادتهم للمباراة ويستمرون بأداء واجباتهم وهذا بدوره يؤثر بشكل مباشر على الاداء التحكيمي.

5- بعض من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (50 % 37.5 %) على التوالي ينفذ هدوئهم بمرور الوقت لكثرة الاعتراضات اثناء قيادتهم للمباراة.

6- القليل من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (25 % و 31.25 %) على التوالي يشعرون بان نظرة المجتمع لهم كحكام ليست نظرة حضارية.

7- القليل من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (8.333 % و 12.5 %) على التوالي لا يستطيعون تمييز المشاعر الصادقة والغير صادقة للحكام الاخرين.

8- بعض من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (50 % و 25 %)على التوالي يشعرون بالملل وفقدان الصبر حين لا يتعاونون معهم بقية زملائهم الحكام.

9- القليل من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (8.333 % و 12.5 %) على التوالي ممن يستطيع التحكم بانفعالاتهم اثناء المباراة على الرغم من بعض اخطائهم اثناء قيادته للمباراة.

10- القليل من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (16.667 % و 31.25 %) على التوالي في حال اتخاذهم لقرار خاطئ سوف يلازمهم حتى نهاية المباراة.

11- القليل من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (25 % و 37.5 %) على التوالي يمتلكهم عدم الارتياح عندما يجدون بعض اللاعبين المشاكسين اثناء تواجدهم في المباراة.

12- بعض من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والقليل من حكام الدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (33.333 % و 6.25 %) على التوالي تكون اخطائهم التحكيمية اثناء قيادتهم للمباراة تنقلب سلبا في التعامل مع افراد عائلته.

13- القليل من حكام الكرة الطائرة من الدوليين والدرجة الاولى وبنسبة مؤية من عينة البحث (50 % و 6.25 %) على التوالي يرون انه كلما ازدادت اهمية المباراة يشعرون بانهم سوف يرتكبون اخطاء اثناء قيادتهم للمباراة.

2-4 عرض وتحليل نتائج العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الاداء لحكام الكرة الطائرة الدوليين والدرجة الاولى في جمهورية العراق.

جدول (3)

يوضح علاقة ارتباط الذكاء الانفعالي بمستوى الاداء التحكيمي للحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى

المتغيرات		سـ-	±ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معنوية الارتباط
الحكام الدوليين	الذكاء الانفعالي	238	16.209	0.711	0.010	معنوي
	مستوى الاداء التحكيمي	73.5	9.803			
حكام الدرجة الاولى	الذكاء الانفعالي	233.063	15.295	0.517	0.040	معنوي
	مستوى الاداء التحكيمي	54.688	11.205			

من خلال جدول (3) الذي يمثل علاقة ارتباط الذكاء الانفعالي بمستوى الاداء التحكيمي للحكام الدوليين لأفراد عينة البحث، نلاحظ ان قيمة الوسط الحسابي للحكام الدوليين في مقياس الذكاء الانفعالي بلغت (238) وبانحراف معياري قدره (16.209)، وان قيمة الوسط الحسابي للحكام الدوليين في مستوى الاداء التحكيمي بلغت (73.5) وبانحراف معياري قدره (9.803)، اما معامل الارتباط فقد بلغ (0.711) وبمستوى دلالة بلغت (0.010) وبذلك تكون هناك علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء الانفعالي بمستوى الاداء التحكيمي للحكام الدوليين.

وكذلك نلاحظ في جدول (3) الذي يمثل علاقة ارتباط الذكاء الانفعالي بمستوى الاداء التحكيمي لحكام الدرجة الاولى لأفراد عينة البحث، نلاحظ ان قيمة الوسط الحسابي لحكام الدرجة الاولى في مقياس الذكاء الانفعالي بلغت (233.063) وبانحراف معياري قدره (15.295)، وان قيمة الوسط الحسابي لحكام الدرجة الاولى في مستوى الاداء التحكيمي بلغت (54.688) وبانحراف معياري قدره (11.205)، اما معامل الارتباط فقد بلغ (0.517) وبمستوى دلالة بلغت (0.040) وبذلك تكون هناك علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء الانفعالي بمستوى الاداء التحكيمي لحكام الدرجة الاولى.

3-4 عرض وتحليل نتائج الفروق للذكاء الانفعالي ومستوى الاداء التحكيمي بين حكام الكرة الطائرة الدوليين والدرجة الاولى في جمهورية العراق.

جدول (4)

يوضح فروق الاوساط الحسابية للذكاء الانفعالي ومستوى الاداء التحكيمي بين الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى

المتغيرات		سـ-	±ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معنوية الفروق
الذكاء الانفعالي	الحكام الدوليين	238	16.209	0.824	0.417	غير معنوي
	حكام الدرجة الاولى	233.063	15.295			
مستوى الاداء التحكيمي	الحكام الدوليين	73.5	9.803	4.632	0.000	معنوي
	حكام الدرجة الاولى	54.688	11.205			

من خلال جدول (4) الذي يمثل فروق الاوساط الحسابية للذكاء الانفعالي بين الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى لأفراد عينة البحث، نلاحظ ان قيمة الوسط الحسابي للحكام الدوليين في مقياس الذكاء الانفعالي بلغت (238) وبانحراف معياري قدره (16.209)، وان قيمة الوسط الحسابي لحكام الدرجة الاولى في مقياس الذكاء الانفعالي بلغت (233.063) وبانحراف معياري قدره (15.295)، اما فرق الاوساط الحسابية فقد بلغ (0.824) وبمستوى دلالة بلغت (0.417) وبذلك لا توجد فروق في الاوساط الحسابية بين الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى في مقياس الذكاء الانفعالي.

وكذلك نلاحظ في جدول (4) الذي يمثل فروق الاوساط الحسابية لمستوى الاداء التحكيمي بين الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى لأفراد عينة البحث، نلاحظ ان قيمة الوسط الحسابي للحكام الدوليين في لمستوى الاداء التحكيمي بلغت (73.5) وبانحراف معياري قدره (9.803)، وان قيمة الوسط الحسابي لحكام الدرجة الاولى في مستوى الاداء التحكيمي بلغت (54.688) وبانحراف معياري قدره (11.205)، اما فرق الاوساط الحسابية فقد بلغ (4.632) وبمستوى دلالة بلغت (0.000) وبذلك تكون هناك فروق معنوية ولصالح الحكام الدوليين في مستوى الاداء التحكيمي.

4-4 مناقشة النتائج:

ان الايقاع الحيوي الذهني يؤثر على الذكاء واليقظة الذهنية والتركيز وسرعة رد الفعل، وبما ان العمليات العقلية تشمل ايضا كلً من الاحساس والادراك والانتباه والذاكرة، لذا تقوم العمليات العقلية (الذهنية) بوظيفة معرفية، اي بواسطتها يتعرف الانسان على العلم الموضوعي (الفيزيائي) والعالم الذاتي (الداخلي)[1].

ان حكام الكرة الطائرة باختلاف مستوياتهم يتعرضون للكثير من المواقف الضاغطة في المباريات وخارجها تؤثر سلبا وايجابا على الحالة الانفعالية لديهم وذلك حسب قوة ذلك الموقف او المثير والحالة المزاجية وكذلك حسب ادراك الحكم وتفسيره لذلك المثير او حالته، وان خبرات النجاح والفشل الذي اكتسبها الحكام خلال مسيرتهم الرياضية تساعدهم على التكيف مع المواقف الجديدة تبعا لخبرتهم السابقة حيث تؤدي بهم الى التكيف مع المواقف الجديدة حيث ان التأثير الانفعالي لدى الرياضيين بسبب المباراة يختلف من شخص الى اخر وكذلك في الوقت نفسه يختلف حسب خبرة الحكم[2].

ويلعب الاعداد النفسي لحكم الكرة الطائرة اهمية كبيرة وتضاهي معرفته القانونية وقدراته العقلية حيث يجعل الحكم في احسن حالات الاستعداد للكفاح والمثابرة وان الحكم الذي تمم مراحل اعداده النفسي بشكل جيد ومراحل الاستعداد بالتأكيد سوف ينعكس ذلك ايجابيا على سلوك وانفعال الحكم عند دخوله المنافسة الرياضية[3].

---

[1] محمد محمود بني يونس: علم النفس الفسيولوجي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الاردن، وائل للنشر والتوزيع، 2002، ص 137

[2] كامل طه الويس: علم النفس الرياضي، الموصل، دار الكتب للطباعة، 2004، ص 89.

[3] غازي صالح محمود: الاستجابات الانفعالية وبعض القدرات البدنية وعلاقتها بالمعرفة الخططية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد 1999، ص 292.

وان نوع النمط العصبي المميز للحكم يؤثر بدرجة كبيرة في حالته النفسية قبل المباراة والمعروف ان هناك بعض الحكام يتميزون بالاستثارة السريعة ويحتاجون الى المزيد من الوقت للتحكم في انفعالاتهم، وان لكل مباراة اهميتها الخاصة فهناك بعض العوامل التي تؤثر في مباراة ما فتجعلها في غاية الاهمية بالنسبة الى الحكم فمثلا المباراة التي يتوقف على نتيجتها مسالة بقاء الفريق في دوري في المراكز المتقدمة ام انه سيهبط الى الدرجة الثانية ان تكون ذات اهمية بالنسبة للحكم وعليه قيادتها بصورة جيدة لأنها سوف تحدد مراكز بقاء الفرق ام مغادرة الدوري، تختلف حالة الرياضي في الاجواء الباردة عن الاجواء الحارة كما تختلف حالته بين القاعات المغلقة التي تكون مجهزة بكافة المتطلبات والبنى التحتية والقاعات التي تكون عكس ذلك حيث تؤثر على عطاء اللاعبين ومستوياتهم[4].

ان كافة الالعاب الرياضية التي يستغرق اللعب فيها فترة طويلة ومجهود بدني شاق تثير حدة الانفعال عند الحكم اكثر من المنافسات الرياضية التي يستغرق اللعب فيها وقتا قصيرا وذات جهد قليل، وان مكان المباراة واستجابة الجمهور قد تختلف حالة الحكم عندما يشترك في مباريات تقام على قاعه فيه عدد كبير من الجمهور تختلف حالته عندما يشترك في قيادة مباراة تقام على قاعه تتواجد فيها اعداد قليله من الجمهور هي من الحالات المؤثرة على الحالة النفسية للحكم كما ان عدد المتفرجين له دور كبير في اختلاف حالته الانفعالية[1].

ان لشخصية الحكم وسماته الانفعالية اثر كبير على تصرفات اللاعبين وانفعالاتهم داخل الملعب وهناك علاقة طردية بين الحالة الانفعالية للحكم ودرجة انفعال اللاعبين وهذه بدوره له تأثير على عطاء الحكم واللاعب وبالتالي ربما تؤثر على الاداء والنتيجة، يجب ان تعلم ان الحكم هو انسان يصيب ويخطا وهو محكوم بقوانين اللعبة الذي يحكمها وان عمله هذا يتطلب منه قدرة عالية على الانتباه والتركيز وتفسير مواقف اللعب وتحليلها واتخاذ القرار، كل هذه العمليات العقلية تحدث في الدماغ خلال اجزاء من الثانية ولهذا من الممكن ان يصدر احيانا قرارات خاطئة (كاحتساب خطا او احتساب نقطها و الغاء نقطه او حالة طرد ..... الخ) وقد يؤدي الى تغيير نتيجة المباراة من الفوز الى الخسارة او العكس مما يؤدي الى ظهور ردود افعال الفعالية تتميز بالحدة تجاه الحكم.

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

[4] تامر محسن: الاعداد النفسي بكرة القدم الموصل، دار الحكمة، 2000، ص 40.

[1] سرمد عبد الرضا عبد الحسين: مصدر سبق ذكرة، ص356.

1- هناك بعض فقرات تؤثر سلباً في الذكاء الانفعالي وبمستوى الاداء التحكيمي للحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى في جمهورية العراق.

2- هناك علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء الانفعالي بمستوى الاداء التحكيمي للحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى في جمهورية العراق.

3- لا توجد فروق في الاوساط الحسابية بين الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى في مقياس الذكاء الانفعالي.

4- هناك فروق معنوية ولصالح الحكام الدوليين في مستوى الاداء التحكيمي.

5-2 التوصيات:

1- ضرورة التركيز على المتغيرات على الذكاء الانفعالي لحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى بالكرة الطائرة في جمهورية العراق.

2- ضرورة تقييم اداء المستوى التحكيمي للحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى بالكرة الطائرة في جمهورية العراق بشكل دوري.

3- ضرورة تقييم النشاط البدني والانفعالي والعقلي لدى الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى بالكرة الطائرة في جمهورية العراق بشكل دوري.

4- ضرورة اعتماد نتائج الدراسة الحالية كمؤشر لتصنيف الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى بالكرة الطائرة في جمهورية العراق.

5- ضرورة اجراء دراسا ت تتضمن متغيرات الدراسة الحالية على حكام لألعاب رياضية اخرى لم لها من تأثير واهمية في تصنيف الحكام.

6- ضرورة اقامة دورات تطورية في علم النفس الرياضي للحكام بين فترة واخرى.

المصادر:

1- ابراهيم محمود عبد المقصود وحسن احمد الشافعي: ادراة المنافسات والبطولات والدورات الرياضية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003.

2- احمد نبيه إبراهيم : بناء مقياس الذكاء الانفعالي للرياضيين، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، مصر،2007.

3- تامر محسن: الاعداد النفسي بكرة القدم الموصل، دار الحكمة، 2000.

4- حيدر عبد الرضا: بناء وتقنين مقياس دافع الانجاز لدى لاعبي الكرة الطائرة المتقدمين في ألعراق، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، 2005.

5- ذوالفقار الخطيب: الذكاء الانفعالي والمعرفة ألقانونية كدالة للتنبؤ باتخاذ القرار لدى حكام الدرجة الاولى لكرة اليد في ألعراق، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة المثنى، 2015.

6- سرمد عبد الرضا عبد الحسين: أرجحية تصنيف حكام الكرة الطائرة وفقاً للأداء التحكيمي وتمايز المعرفة ألقانونية وبعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة كربلاء، 2024.

7- سلامة عبد العظيم وطه عبد العظيم :الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ،الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2006.

8- غازي صالح محمود: الاستجابات الانفعالية وبعض القدرات البدنية وعلاقتها بالمعرفة الخططية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية جامعة بغداد 1999.

9- كامل طه الويس: علم النفس الرياضي، الموصل، دار الكتب للطباعة، 2004.

10- لبنى ناطق عبد الوهاب القيسي : كفايات الذكاء الانفعالي لدى مدراء المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، المعهد العالي العربي للعلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، 2005.

11- محمد سليم سلمان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (60) العدد (3)، ألعراق، 2021.

12- محمد محمود بني يونس: علم النفس الفسيولوجي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الاردن، وائل للنشر والتوزيع، 2002، ص 137

13- محمود احمد شهاب: بناء مقياس التصرف الخططي للمهارات المفتوحة والمغلفة بالتنس الأرضي في اللعب الفردي وعلاقته بالذكاء وعدد من مظاهر الانتباه، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، 2001.

14- محمود عبد الله خوالده: الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي، ط1، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.

15- وجيه محجوب: البحث العلمي ومناهجة ، بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 2002.

16- يعرب خيون: التعلم الحركي بين المبدأ و التطبيق، مكتب الصخرة، ألعراق، 2002.

17- Salovy, P&Mayer,J.D:Emotional Intelligence, (u.s.a) ,Imagination Cognition and Personality. 1990.

الملاحق

مقياس الذكاء الانفعالي

الدرجة التحكيمية:

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	لدي التفكير الجيد والقدرة على اتخاذ القرار المناسب					
2	أتحكم بمشاعري ليكون أدائي جيداً في أثناء تحكيم المباراة					
3	كلما ازدادت أهمية المباراة أشعر بأنني سوف أرتكب أخطاء					
4	أقدم كل ما بوسعي لإنجاز واجباتي في المباراة					
5	لدي الاستعداد الجيد لتأدية أي خدمة للآخرين					
6	من الأفضل أن ينتقد الحكم نفسه ذاتياً بعد المباراة					
7	يتملكني عدم الارتياح عندما أجد بعض اللاعبين المشاكسين					
8	اشعر بالضيق عندما اجرح مشاعر الآخرين					
9	طموحي هو نيل الشهادة التحكيمية الدولية او العالمية					
10	أشعر بتقصيري المفرط اتجاه عائلتي لكثرة التزاماتي الرياضية					
11	أكون منتبهاً دائماً عندما أشارك بتحكيم المباراة					
12	أواجه من يستفزني بأسلوب هادئ لحل النزاع في أثناء المباراة					
13	ينتابني الابتهاج والسرور عند الاجتماع والتدريب مع الحكام					
14	على الرغم من الإحباط فاني استمر بأداء واجباتي في أثناء تحكيم المباراة					
15	استمع بكل سرور لنصائح مدربي وزملائي الحكام					
16	يمكنني مناقشة ما اشعر به مع نفسي ومع الآخرين					
17	أستطيع أن أوقف الأفكار التي تثير انفعالي في أثناء المباراة					
18	اقدر مشاعر الآخرين وانفعالاتهم					
19	أكون متحمسا لتحقيق أفضل أداء في تحكيم المباراة					
20	رغبتي قوية في بناء العلاقات مع مجتمع الحكام					
21	لدي القدرة على كسب ثقة زملائي الحكام					
22	أؤمن بان الصبر والثقة العالية بالنفس من سمات الحكم الناجح					
23	لكثرة الاعتراضات، أشعر أن هدوئي سينفذ بمرور الوقت					
24	استطيع تجاوز العقبات التي تعيق انجاز أدائي التحكيمي					
25	أشعر أن نظرة المجتمع للحكم ليست نظرة حضارية					
26	التحكم بانفعالاتي له دور في تميز أدائي في أثناء تحكيم المباراة					
27	امتلك الثقة العالية لمواجهة المواقف الصعبة في أثناء المباراة					
28	لا يقلقني ذلك عندما يقف معي حكام دون المستوى					
29	أن التقييم الدوري من لجنة الحكام يدفعني لإظهار أفضل الأداء في أثناء قيادتي للمباراة					

30	أخطائي التحكيمية تنقلب سلباً على التعامل مع أفراد عائلتي					
31	اشعر بشرود الذهن قبل بدء المباراة					
32	عندما ينتابني الغضب اجرح مشاعر الآخرين					
33	أستطيع تمييز مشاعر الحكام الصادقة وغير الصادقة					
34	عدم رضا مسؤول الحكام عني لن يقلل من اندفاعي في تحكيم المباراة في بعض الأحيان					
35	تدريباتي اليومية والمباراة الرسمية لا تبعدني عن التزاماتي الاجتماعية					
36	اشعر بالملل وفقدان الصبر حينما لا يتعاون معي زملائي الحكام					
37	لدي القدرة النفسية لتحقيق الانجازات الجيدة					
38	أحس بشعور زملائي الحكام من نبرة صوتهم					
39	زيادة مخصصاتنا المالية تساعد على الأداء الأفضل					
40	أنظر لنفسي كقاضٍ في المجتمع لهذا أرغب أن أكون الأفضل					
41	أتحكم بانفعالاتي في أثناء تحكيم المباراة على الرغم من بعض أخطائي					
42	اعمل دائماً على امتصاص غضب الآخرين حين انفعالهم					
43	معرفتي الحقيقية لقدراتي تجعلني متزناً في انفعالاتي خلال المباراة					
44	الإعلام يؤدي دوراً كبيراً في تحفيز قدراتي التحكيمية وتطويرها					
45	أقوم بالالتزام الاجتماعي مع أغلب زملائي الحكام					
46	لدي رغبة شديدة في التواجد في إدارة المباريات الجماهيرية					
47	اعتراضات اللاعبين أو المدربين لن تخرجني من السيطرة على انفعالاتي					
48	اشعر بالفرح عند انضمام حكم متميز للتحكيم					
49	أكون حريصاً في كلامي وتصرفي وأماكن تواجدي في المجتمع					
50	أي قرار خاطئ أتخذه يلازمني حتى نهاية المباراة					
51	استخدم أساليب عديدة لحل الخلافات مع زملائي الحكام					
52	أواجه انفعال الجمهور بروح معنوية عالية					
53	احترام الطبقة المثقفة لي في المجتمع بوصفي حكما تجعلني فخوراً					
54	كل مباراة هي فرصة لتطوير مهارتي وأدائي التحكيمي					
55	يمكنني التعبير عن آراء زملائي وأقودهم نحو أهدافهم					
56	اشعر بالأمل والطموح في تحقيق الأداء الجيد					